يا فاركاه اذا بي قد دعوت الله ان يحيرني دابة تدمتني تنهشني كل ليلة حتى الصباح
قالوا الهاتف هي انطلقي بنا حتى ننظر اليه فذهبت بهم الى قبره فنظروا فاذا هم بصورة
حمار وقيل ان الحكمة ان الوالدين اشفق على الولد من الولد على الابوين لان آدم
وحواء لم يكن لهما ابوان فلم تكن لهما شفقة على الابوين وكانت لهما اولاد فوقعت
شفقتهما على الاولاد فتوارثت اولادهما كذلك الى يوم القيامة وعن ابن مسعود رضه
انه قال ما من احد يكون له ابوان فيصبح وهو محسن اليهما الا وفتح الله له بابين
من ابواب الجنة ولا يسخط عليه واحد منهما الا وسخط الله عليه ولا يرضى الله عنه حتى
يرضى والده عنه قيل وان كانا ظالمين قال وان كانا ظالمين ولا يصبح وهو مسي
اليهما الا فتح الله عليه بابين من النار وان كان واحد منهما فواحد وقيل ان موسى
ابن عمران قال في مناجاته مع ربه يا رب اوصني قال الله تعالى يا موسى اوصيك
بامك ثم قال اوصني قال الله تعالى اوصيك بامك قال يا رب زدني قال اوصيك
بامك قال زدني قال الله تعالى اوصيك بابيك وروى عن عبد الله بن عمرو
انه قال جاء رجل الى النبي عم وقال يا رسول الله اني اريد الجهاد فقال النبي عم
الك ابوان قال نعم قال ففيهما فجاهد قال الفقيه رحمه الله عليه هذا الخبر دليل على ان
بر الوالدين افضل من الجهاد في سبيل الله لان النبي عم امره بترك الجهاد في سبيل الله
اذا لم ياذن له ابواه ما لم يقطع الثغر عاما يعني مناديا رسول الله فيكون حينئذ
الوالدين افضل من الجهاد وروى عن عيسى بن عبد الله عن بريدة بن علي عن ابيه
عن جده قال قال رسول الله عم لو علم الله تعالى شيئا من العقوق ادنى من اف
لنهى عنه فليعمل العاق ما شاء ان يعمل فلن يدخل الجنة وليعمل البار ما شاء ان

يعمل

ان يعمل فلن يدخل النار وقال الفقيه رحمه الله لو لم يذكر الله تعالى في كتابه حرمة الوالدين
ولم يوص بهما لكان الواجب على العاقل ان يعرف حقهما وحرمتهما واجتنابا عليه فكيف
وقد ذكر الله تعالى في كتابه البر بهما وقدام في جميع كتبه بذلك واوحى الى جميع رسله
بحرمة الوالدين ومعرفة حقهما وجعل رضاه في رضاء الوالدين وسخطه في سخطهما وسئل رسول
الله اي الاعمال افضل قال الصلوة الخمس لوقتها ثم بر الوالدين ثم الجهاد في سبيل
الله وروى عن فرقد السبخي قال قرات في بعض الكتب انه لا ينبغي للولد ان يتكلم اذا
شهد اباه الا باذنه ولا يمشي بين يديه ولا عن يمينه ولا عن شماله الا ان يدعوه
فيجيبه ولكن يمشي خلفه كما يمشي العبد خلف مولاه وذكر ان رجلا جاء الى النبي عم
فقال يا رسول الله ان امي قد كبرت وخرفت وهي عندي فانا اطعمها بيدي واحملها
على عاتقي فهل جازيتها حقها قال لا ولا واحدة من مائة ولكنك قد احسنت والله يثيبك
على القليل كثيرا وروى عن هشام بن عروة عن ابيه قال مكتوب في الحكمة ملعون
من لعن اباه ملعون من لعن امه ملعون من ضل عن السبيل واضل
الاعمى عن الطريق ملعون من ذبح لغير الله ملعون من غير تخوم الارض فجعلها الذر
بين ارضه وارض غيره ويقال علامات الحرم ومعنى قوله لعن اباه ولعن امه
يعني يعمل عملا يلعن به ابواه فيصير كانه هو الذي لعنهما وروى عن رسول الله عم
انه قال من الكبائر ان يسب الرجل والديه فقيل يا رسول الله كيف يسب الرجل
والديه قال يسب الرجل الرجل فيسب اباه ويسب امه الرجل فيسب امه باب حق
الولد على الوالد روى الشعبي عن رسول الله عم انه قال رحم الله والدا اعان ولده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)